

المنتقى من كتاب الوسوسة

**لابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)
انتقاء الحافظ أبي نصر المؤتمن بن أحمد بن
علي الساجي (ت ٥٠٧هـ)**

دراسة وتحقيق:

د. كمال بن محمد قلمي

الأستاذ المساعد في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

ملخص بحث:

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

د. كمال بن محمد قالي

الأستاذ المساعد في جامعة الجوف

بالمملكة العربية السعودية

يعدُّ كتابُ "الْوَسْوَسَةِ" لأبي بكر بن أبي داود السجستاني رحمه الله (٢٣٠ - ٣١٦هـ) من نواذر تراث الأمة الإسلاميّة في مطلع القرن الرابع الهجري، طرح فيه مؤلفه موضوعاً هاماً عمّت به البلوى، ومستت إليه الحاجة، ألا وهو داء الوسوسة الذي يعتبر من الأمراض النفسيّة المعضلة في القديم والحديث، حيث أورد فيه أحاديث وآثاراً في ذمّ الوسوسة، وتحذير الموسوسين من أضرارها الدينيّة والصحيّة والاجتماعيّة، وطرق علاجها والوقاية منها.

وهو من أوائل الكتب المسندة التي أفرد في هذا الموضوع، وكاد أن يكون من جملة ما اندثر وضاع من التراث لولا أنّ الله قيّض له حافظاً من حفاظ الحديث قام بانتقائه في هذا الجزء الذي وصل إلينا عن طريق نسخة فريدة وحيدة، والذي سيكون موضع هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

فشاء الله أن يبقى هذا الجزء "المنتقى" ويحظى بعناية أهل العلم به نسخاً وقراءةً وروايةً ووقفاً، أسأل الله أن يجزي خيراً مؤلفه ومنتقيه وناسخه وكل من كان سبباً في تحقيقه ونشره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمات مفتاحية: أبو نصر الساجي، الآبنوسي، الشيطان، الوسواس، الخنّاس.

**The selected From the Book of Al-Waswasah,
Suspiciousness, by Ibn Abi Dawood Al-Sijistani: Study
and editing**

Dr. Kamal Bin Mohammed Qalami

Associate Professor at Al-Jouf

University, Saudi Arabia

The book of Al-Waswasah, Suspiciousness by Abu Bakr bin Abi Dawood Al-Sijistani (may Allah have mercy on him) (230- 316 AH) is one of the rare Islamic nation's heritage at the beginning of the fourth century AH. The author presented an important subject, which is badly needed, which is the disease of suspiciousness. It is one of the problematic psychological diseases in the past and present. The author reported Hadiths and early narrations against suspiciousness, warning the suspicious of its religious, health and social harms, and presented methods of treatment and prevention.

It is one of the first books, addressing this subject, which has become one of the lost topics of heritage. However, Allah caused a keeper of the Hadith to select and put it in this volume, which came to us through a single unique copy, which will be the subject of this study, Allah willing.

It is Allah's will to keep this "selected" volume, which the scholars took care of it through copying, reading and narrating it. I ask Allah to reward its author, selector and copier and everyone who played a role in editing and publishing it.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم تنزيله: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) [يوسف: ٥]، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد القائل في صحيح سننه: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ) [متفق عليه]^(١)، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن عدو الله إبليس منذ أن خلق الله آدم عليه السلام بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، وهو يكيد له - حسداً وحقدًا - ويزين له ولزوجه المعصية حتى أخرجوا من الجنة، وبعد لعنة الله عليه وطرده أظهر عداوته وأعلن الحرب على ذريته، وتوعددهم جميعاً بالغواية والتضليل، وقعد لهم في كلِّ طريق وسبيل، دائم الحركة لا يفتقر ولا يكل، مواصل المعركة لا ييأس ولا يمل، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن رحمة الله بعباده المؤمنين أنه لم يجعل للشيطان عليهم سبيلاً: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) [الحجر: ٤٢] ، وأكد سبحانه ضعف كيده، فقال جلّ وعلا: (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) [النساء: ٧٦].

وأخبر عليه الصلاة والسلام أنّ كيده انتهى إلى الوسوسة لا يتعدها، فقال: (الحمد لله الذي ردّ كيده إلى الوسوسة)^(٢).

(١) صحيح البخاري رقم (٣٢٨١)، وصحيح مسلم رقم (٢١٧٥) من حديث صفية بنت حيي رضي الله عنها.
(٢) أخرجه أبو داود في "سننه" رقم (٥١١٢)، والإمام أحمد في "مسنده" (١٠/٤) رقم (٢٠٩٧)، والنسائي في "سنن الكبرى" ١٧١/٦ رقم (١٠٥٠٤، ١٠٥٠٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد صحيح.

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

قال الإمام الشوكاني: «إنّ هذا الحديث يدلُّ أبلغ دلالة على أنّ الشيطان لا يقدرُ على المؤمن إلاّ مجرد الوسوسة، وذلك من النعم العظيمة؛ لأنّ كيد اللعين كيدٌ عظيم، وتسأطه على بني آدم تسلُّط شديد؛ فإذا ردَّ الله كيده إلى محض الوسوسة فقد سلم المؤمنُ منه ونجا»^(١).

ومع ذلك يسعى العدو اللعين جاهداً بإلقاء وساوسه في قلوب المؤمنين لإثارة الشكوك والأوهام في عباداتهم ومعاملتهم بقصد إضعافهم والتشويش عليهم، فمن أعرض عنها سلم ونجا من كيده وشره، ومن أطاعه وانقاد لخواطره واستسلم لوساوسه أوقعه في حبائله وأخرجه عن شريعة ربه وهدى نبيه ﷺ، وجعله من حزبه "الموسوسين" الذين «بلغ من استيلاء إبليس عليهم أنّهم أجابوه إلى ما يشبه الجنون ويقارب مذاهب الشوفسطائية الذين ينكرون حقائق الموجودات»^(٢)، كما حكى الإمام أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه "تلبيس إبليس"^(٣) عن بعض أشياخه حكايةً عجيبة وقعت للفقير ابن عقيل، وهي: «أنّ رجلاً لقيه فقال: إني أغسل العضو وأقول: ما غسلته! وأكبّر وأقول: ما كبّرت! فقال له ابن عقيل: دع الصلّة فإنها ما تحبُّ عليك!! فقال قوم لابن عقيل: كيف تقول هذا؟ فقال لهم:

(١) في رسالته المسماة "رفع البأس عن حديث النفس والهوى والوسواس" (ص ١٧٧٢- في ضمن كتاب "الفتح الرباني من فتاوى الشوكاني".

(٢) مقتبس من كلام الموفق ابن قدامة في كتابه "ذم الموسوسين" (ص ١٠).

(٣) (ص ٢٠١).

قال النبي ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ»^(١)، وَمَنْ يُكَبِّرْ وَيَقُول: مَا كَبَّرْتَ!
فليس بعاقل والمجنون لا تجب عليه الصلاة».

هكذا آل أمر "الموسوسين" حتى صارت أحوالهم وأخبارهم طرائف ومُلحاً يُندَرُّ
بها، والله المستعان.

الأمر الذي دفع بعلماء الشريعة الناصحين، وأطبَّاء القلوب المشفقين إلى
التحذير من أضرار هذا المرض النفسي العضال وبيان آثاره السيئة الدينيَّة والصَّحيَّة
والاجتماعيَّة، فوضعوا في ذلك كتباً نافعة، بيَّنوا فيها ذمَّ الوسوس، وسبل الوقاية
منها، وطرق علاجها والتخلُّص منها.

ومن أولئك الأعلام: الحافظ ابن الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود رحمهما الله
فألَّف في موضوع الوسوسة كتاباً مسنداً، ولكن للأسف لم يصل إلينا منه إلا منتقاه
الذي هو محلُّ هذه الدِّراسة.

وقد تم تقسيُّمُها - بعد هذه المقدمة - إلى قسمين:

القسم الأول: الدِّراسة.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: في التعريف بمؤلف الكتاب "الأصل" ودراسة كتابه. وفيه

مبحثان:

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٣٩٨)، والنسائي في "سننه" (١٥٦/٦)، وابن ماجه في
"سننه" رقم (٢٠٤١)، والإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٤/٤١) رقم (٢٤٦٩٤)، والحاكم في "مستدرکه"
(٥٩/٢) من حديث عائشة ؓ، وصحح الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لصاحب الكتاب "الأصل".

المبحث الثاني: دراسة الكتاب "الأصل". وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

الفصل الثاني: في التعريف بصاحب "المنتقى"، وأهمية جزئه، وتوصيف نسخته الخطية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة لصاحب "المنتقى".

المبحث الثاني: أهمية الجزء "المنتقى".

المبحث الثالث: توصيف النسخة الخطية. وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

المطلب الثاني: تراجم إسناد الجزء.

المطلب الثالث: السماعات، وصور من المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

وأما منهجي في خدمة النص وتحقيقه، فتمثل في الآتي:

- نسخ المخطوط وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة، ومقابلته.

- جعل خطّ مائل عند نهاية كلّ وجه.

- التنبيه على بعض الفروقات بينه وبين بعض المصادر التي اقتبست منه.
 - ترقيم أحاديثه وآثاره ترقيماً متسلسلاً.
 - ترجمة رواة الأسانيد باختصار بما يحقق الغرض المقصود جرحاً وتعديلاً.
 - تخريج أحاديثه وآثاره باختصار مع بيان درجتها صحة وضعفاً.
 - عزو الآيات إلى سورها وأرقامها.
 - شرح بعض المفردات الغريبة وبيان معناها.
 - التعليق على مواضع يسيرة عند الحاجة.
 - وفي آخره فهرس للمصادر والمراجع.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: قسم الدراسة

الفصل الأول: في التعريف بمؤلف الكتاب "الأصل" ودراسة كتابه.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول

ترجمة موجزة لصاحب الكتاب "الأصل" (١).

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني.

مولده ونشأته:

ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠هـ).

ونشأ ببغداد في بيت علم ودين تحت رعاية وتربية والده الإمام أبي داود السجستاني صاحب "السنن" ثالث الكتب الستة، وسمّعه الحديث وحبّبه إليه منذ نعومة طفولته من علماء سجستان، ثم رحل به وطوّف به بلاد الإسلام شرقاً وغرباً، وسمّعه من علماء ذلك الوقت في عواصم الخلافة الإسلامية كخراسان،

(١) من مصادر ترجمته: طبقات المحدثين بأصهان لأبي الشيخ (٣/٤٧٢ - ٤٧٥)، أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/٦٦ - ٦٧)، تاريخ بغداد (٩/٤٦٤ - ٤٦٨)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٥١ - ٥٣)، تاريخ ابن عساكر (٢٩/٧٧ - ٩١)، المنتظم لابن الجوزي (٦/٢١٨ - ٢١٩)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٢١ - ٢٣٧)، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٣ - ٤٣٦)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٣٧٧)، لسان الميزان: (٤/٤٩١ - ٤٩٥).

وأصبهان، وفارس، والبصرة وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكة، والشَّام، ومصر،
والجزيرة، وغيرها.

أشهر شيوخه وتلاميذه:

قال الذهبي^(١): روى عن: أبيه، وعمِّه، وعيسى بن حماد زغبة، وأحمد بن صالح، ومُجَّد بن يحيى الزَّمانِي، وأبي الطاهر بن السرح، وعلي بن خشرم المروزي، ومُجَّد بن بشار، ونصر بن علي، وعمرو بن عثمان الحمصي، وكثير بن عبيد، وموسى بن عامر المري، ومحمود بن خالد، ومُجَّد بن سلمة المرادي، وهارون بن إسحاق، ومُجَّد بن معمر البحراني، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن سعيد الأيلي، ومُجَّد بن مصفى، وإسحاق بن منصور الكوسج، والحسن ابن أحمد بن أبي شعيب، وعمرو بن علي الفلاس، وهشام بن خالد الدمشقي، والحسن بن مُجَّد الزعفراني، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، ومُجَّد بن يحيى الذهلي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ويوسف بن موسى القطان، وعباد بن يعقوب الرواجني، وخلق كثير بخراسان، والحجاز والعراق، ومصر والشَّام، وأصبهان وفارس.

وحدَّث عنه خلقٌ كثيرٌ، منهم: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عمر بن حيويه، وابن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وعيسى بن علي الوزير، وابن المقرئ، وأبو القاسم بن حباة، وأبو طاهر المخلص، ومُجَّد بن عمر بن زنبور الوراق، وأبو مسلم مُجَّد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٢٢-٢٢٣).

ثناء العلماء عليه :

قال أبو الشيخ الأصبهاني: «كان عالماً بالأنساب والأخبار والعلل والمغازي ،
قد عمل في كلِّ فنٍّ من العلوم»^(١).

وقال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ: «أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام
العراق وعلم العلم في الأمصار نصب له السلطان المنبر فحدّث عليه لفضله
ومعرفته»^(٢).

وقال الخليلي حافظ إمام وقته عالم متفق عليه احتج به من صنف الصحيح أبو
علي النيسابوري وابن حمزة الأصبهاني وكان يقال أئمة ثلاثة في زمن واحد بن أبي
داود وابن خزيمة وابن أبي حاتم رحمهم الله تعالى. لسان الميزان (٤/٤٩٣).

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في ترجمته: «الحافظ الإمام ببغداد في وقته عالم
متفق عليه إمام ابن إمام... أدركت من أصحابه جماعة، واحتجَّ به من صنّف
الصحيح أبو علي الحافظ النيسابوري، وابن حمزة الأصبهاني، وكان يقال: أئمة
ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم
بالري»^(٣).

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٤٧٢/٣).

(٢) تاريخ بغداد (٤٦٥/٩).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١١-٦١٠/٢).

قال ابن شاهين: «كان ابن أبي داود يقعد على المنبر بعد ما عمي وكان ابنه أبو معمر يقعد تحته بدرجة ويده كتاب يقول له حديث كذا فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس»^(١).

قال الذهبي: «الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد، صاحب التصانيف... وكان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه»^(٢).

مؤلفاته:

صنّف أبو بكر بن أبي داود العديد من المصنفات، وجلّها في عداد المفقود، وهذه عناوين بعضها:

- (١) كتاب البعث.
- (٢) كتاب المصاحف. وهذان مطبوعان.
- (٣) المسند.
- (٤) السنن.
- (٥) التفسير.
- (٦) القراءات.
- (٧) النسخ والمنسوخ. وهذه الكتب ذكرها الخطيب البغدادي وقال: «وغير ذلك»^(٣).
- (٨) كتاب الطهارة.

(١) تاريخ دمشق (٨٣/٢٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٢١-٢٢٣).

(٣) تاريخ بغداد (٩/٤٦٤) وينظر أيضا "المعجم المفهرس" لابن حجر برقم (٠).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

- (٩) كتاب شريعة المغازي.
- (١٠) مسند عائشة.
- (١١) قصيدة في الاعتقاد. وهذه الكتب هي من مرويات الحافظ ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"^(١).
- (١٢) كتاب الوسوسة. وهو موضوع هذه الدراسة، وسيأتي الكلام عليه في المبحث الثاني: دراسة الكتاب.
- وفاته: توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين لثمان عشرة خلت من ذي الحجة، من سنة ست عشرة وثلاثمائة (٣١٦هـ).

(١) وهذه أرقامها فيه على الترتيب (٩٧، ٤١١، ٥٤٢، ١٨٧٠).

المبحث الثاني

دراسة الكتاب "الأصل"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب:

ورد اسمه في المخطوط: منتقى من "كتاب الوسوسة" لابن أبي داود.

وكذلك سمّاه أبو عبد الله الشَّيْبَلِيُّ في كتابه "آكام المرجان"^(١).

وأطلق عليه الحافظ السيوطي في بعض مؤلفاته: كتاب "ذمّ الوسوسة"^(٢).

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

وأما صحة نسبته لابن أبي داود، فليس ثمة أدنى أشك أو ريب؛ وذلك لأمر:

- ١- تسمية أهل العلم ونسبتهم إليه كما مرّ في المطلب السابق.
- ٢- نقولات أهل العلم منه وتصريحهم باسم مؤلفه، كما فعل أبو عبد الله الشَّيْبَلِيُّ، فقد اقتبس منه أحد عشر نصاً في كتابه "آكام المرجان في أحكام الجان"، وأرقامها في هذا "المنتقى" من (٥) إلى (١٥) على التوالي.

(١) (ص ١٧٤).

(٢) ينظر: "الدر المنثور" (٨٠٧/١٥)، و"جمع الجوامع" المعروف بالجامع الكبير (٣٩٦/٤).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

٣- شيوخ ابن أبي داود في هذا الجزء الذين بين أيدينا هم أنفسهم شيوخه الذين روى عنهم في مصنفاته الأخرى ككتاب "المصاحف"، وكتاب "البعث".

اتصال سند النسخة بمؤلف الأصل ابن أبي داود، وستأتي تراجمهم في الفصل الثاني عند دراسة الجزء "المنتقى".

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

موضوعه واضح من عنوانه، فقد تناول فيه الإمام أبو بكر بن أبي داود رحمه الله موضوع "الوسوسة" حيث أسند فيه جملة من الأحاديث والآثار انتخب منها صاحب "المنتقى" ستة عشر نصاً كلها تدور حول ما يُوسوسُ به الشيطان الخناس في صدور الناس من أجل إغوائهم وتشكيكهم في خالقهم سبحانه وتعالى، وتشكيكهم في طهارتهم وصحة وضوئهم، وطلاق نسائهم، وإفشاء أسرارهم وغير ذلك.

والوَسُوسَةُ في اللّغة تطلق على الصّوت الخفيّ، وعلى حديث النّفس، فيقال لصوت الحليّ: وَسْوَاسٌ، ولهمس الصّائد: وَسْوَاسٌ، ولإغواء الشّيطان ابنَ آدم: وَسْوَاسٌ.

والوَسْوَاسُ - بكسر الواو: مصدر، - وبفتحتها -: الاسم، مثل: الزَّلْزَالُ والزَّلْزَالُ^(١).

(١) ينظر: "الصّاحح" للجوهري (٩٨٨/٢)، و"مقاييس اللّغة" لابن فارس (٧٦/٦)، لسان العرب (٢٥٤/٦) مادة (وس س).

قال ابن القيم: «ورجلٌ مُوسوسٌ - بكسر الواو - ولا يفتح فإنه لحن، وإمّا قيل له: مُوسوس؛ لأنّ نفسه توسوسُ إليه، قال تعالى: (وَنَعَلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ) [ق: ١٦]»^(١).

وقال أيضاً: «ولما كانت الوسوسة كلاماً يكرره الموسوس ويؤكد عند من يلقيه إليه كرروا لفظها بإزاء تكرير معناها فقالوا وسوس وسوسة فراعوا تكرير اللفظ ليفهم منه تكرير مسماه. ونظير ذلك زُلْزَلٌ ودُكِّدُكٌ وَقَلْقَلٌ وَكَبَّكَبُ الشَّيْءِ؛ لأنّ الزَّلْزَلَةَ حركةٌ مُتَكَرِّرَةٌ، وكذلك الدُّكِّدُكَةُ وَالْقَلْقَلَةُ، وكذلك كَبَّكَبُ الشَّيْءِ إذا كَبَّهُ في مكان بعيد فهو يُكَبُّ فيه كَبًّا بعد كَبٍّ»^(٢).

ونظراً لخطورة "الوسوسة" على دين المرء وصحته النفسيّة والعقليّة وعموم البلوى بها اضطرَّ أهلُ العلم - من وقت مبكّر - إلى التّأليف فيها وبيان أضرارها ومفاسدها الكثيرة، وإليك - أخي القارئ - بعضَ العناوين في ذلك:

١- كتاب "الوسوسة"، تأليف: أبي زكريا يحيى بن عمر بن يوسف الكِنَافِيّ الجَيّاني الأندلسي، المتوفى سنة (٢٨٩هـ)^(٣). ولعله من أوائل مَنْ أفرد كتاباً في الوسوسة.

٢- "رد الخاطر من الوسواس"، تأليف: أبي مُحمَّد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الشهير بابن أبي زيد القيرواني، الفقيه المالكي المتوفى سنة (٣٨٦هـ)^(٤).

(١) إغاثة اللهفان (١٩٥/١).

(٢) بدائع الفوائد (٧٨٤/٢).

(٣) ذكره ابن فرحون في ترجمته من كتابه "الديباج المذهب" (٣٥٥/٢)، والزركلي في "الأعلام" (١٦٠/٨).

(٤) ذكره ابن فرحون في ترجمته من كتابه "الديباج المذهب" (٤٣٠/١) وسماه "كتاب الوسواس"، والبغدادي في "هدية العارفين" (٢٣٣/١).

- ٣- "التبصرة في الوسوسة"، تأليف: أبي مُجَدَّ عبدالله بن يوسف بن مُجَدَّ بن حيويه الجويني، والد إمام الحرمين (ت ٤٣٨هـ)^(١).
- ٤- كتاب "ذمّ الموسوسين"، تأليف: أبي مُجَدَّ موفق الدين عبد الله بن أحمد الشهير بابن قدامة المقدسيّ (ت ٦٣٠هـ) وهو مطبوع.
- ٥- "رفع الإلباس عن وهم الوسواس"، تأليف: شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي المصري الشافعي (ت ٨٠٨هـ)^(٢).
- ٦- رسالة في "الوسوسة"، تأليف: عليّ بن عطية بن الحسن الهيتيّ ثم الحمويّ، الملقب بعلوان، (ت ٩٣٦هـ)^(٣).
- ٧- "إزالة الوهم والالتباس وإزاحة الوسواس عن بعض الناس"، تأليف: البرزنجي: السيد حسن بن مُجَدَّ بن علي بن بابا رسول الحسينيّ البرزنجيّ الشّهْرزُوريّ الشافعيّ (ت ١١٧٢هـ)^(٤).
- كما نجد من أهل العلم من تعرّض لموضوع مكائد الشيطان ومصايدهِ ووسوسته في فصول متفرقة من كتبه، مثل: أبي بكر عبد الله بن مُجَدَّ بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) في كتابه "مكائد الشيطان"، وأبي

(١) ذكره صاحب "كشف الظنون" (٣٣٩/١) وقال: ((هو في مجلد، غالبه في العبادات))، و توجد منه نسخة خطية بمكتبة جامعة أم القرى تحت رقم (١٢٨٧)، ونسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٣-فقه شافعي)، ونسخة بمركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم (١٤٢٩-فح).

(٢) ذكره صاحب "إيضاح المكنون" (٥٧٧/٣)، وصاحب "هدية العارفين" (٦٣/١).

(٣) توجد منها نسخة خطية بمكتبة الإسكندرية (البلدية) بمصر، تحت رقم (٥/٢٤-فوائد).

(٤) ذكره صاحب "إيضاح المكنون" (٦٥/٣)، وصاحب "هدية العارفين" (١٥٩/١).

الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في كتابه "تلبيس إبليس"، وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) في كتابه "إغاثة اللفهان في مصاديد الشيطان" كما ضمّنه جلّ رسالة ابن قدامة المشار إليها سابقاً مع تعليقات نافعة^(١)، ومثل أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي (ت ٧٦٩هـ) في كتابه "آكام المرجان في أحكام الجان"، وغيرهم وكتبهم كلها مطبوعة ومتداولة والحمد لله.

ومن الكتب النافعة والمفيدة للباحثين المعاصرين في هذا الموضوع أطروحة الماجستير للباحث/ حامد بن مدّه ابن حميدان الجدعاني بعنوان: " الوسوسة وأحكامها في الفقه الاسلامي"، وأطروحة الدكتوراه للباحثة/ خلود بنت عبد الرحمن المهيزع بعنوان: "أحكام المريض النفسي في الفقه الإسلامي"، فقد تعرضا لموضوع الوسوسة من الناحية الشرعية ومن الناحية الطبية أيضاً.

(١) وهي تقع من الكتاب من (ص ٢٣١) إلى (ص ٢٩٩).

الفصل الثاني

في التعريف بصاحب "المنتقى"، وأهمية جزئه، وتوصيف نسخته

الخطية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

ترجمة موجزة لصاحب "المنتقى"^(١).

ليس في الجزء نفسه ما يفيد مَنْ هو صاحب الانتقاء، لولا ما جاء على غلاف الورقة الأولى من المجموعة المشتملة على أسماء الأجزاء الحديثية، والتي منها هذا الجزء، وإن كانت الورقة - للأسف - تلف جزءً من طرفها الأيسر، إلا أنه بقي من اسم المنتقى ما يرشد إليه، فهو الحافظ أبو نصر المؤمن بن أحمد الساجي رحمه الله، ونصُّ العنوان كما في المخطوط: «هذا الجزء بخط الشيخ الحافظ أبي نصر المؤمن... انتقى فيه أحاديث عن جماعة من ال...»^(٢).

(١) من مصادر ترجمته: "المنتظم" لابن الجوزي (١٧٩/٩ - ١٨٠)، "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" لابن الدمياطي (ص ١٧٦-١٧٧)، "سير أعلام النبلاء" (٣٠٨/١٩ - ٣١١)، "تاريخ الإسلام" له أيضا (١٩٤-١٩١/٣٥)، "طبقات الشافعية الكبرى" لتاج الدين السبكي (٣٠٨/٧ - ٣٠٩)، "البداية والنهاية" (٢٢٤/١٦)، "لسان الميزان" (١٨٤/٨ - ١٨٦)، "شذرات الذهب" (٢٠/٤).

(٢) وكاتب العنوان هو نفسه كاتب الأسماء والسماع في آخر جزء من حديث ابن أبي الصقر الأنباري (وهو الجزء الثاني من المجموعة) واسمه: عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الملقب بمجد الدين، له ترجمة في "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٥٤/٤٤) وفيه قول الضياء المقدسي عنه: «كان فقيها، إماماً، خطيباً، عفيفاً، متورعاً، محبوباً إلى الناس، ذا بشاشة وحسن خلق، وكان مليح الكتابة» مولده في سنة (٥٧٨هـ) ووفاته في سنة (٦١٥هـ).

وهذه ترجمة موجزة له:

اسمه ونسبه: المؤمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله أبو نصر بن أبي منصور الرّبعيّ ثمّ البغداديّ، المعروف بالسّاجيّ مولده: قال ابن ناصر: ولدت في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مئة (٤٤٥هـ).

شيوخه والرواة عنه:

سمع عبد العزيز بن علي الأنماطيّ، وأبا الحسين بن التّقور، وأبا القاسم علي بن أحمد ابن البُسري، وعبد الله بن الحسن الخلال، وإسماعيل بن مسعدة، وأبا نصر الزيني، وأبا عثمان بن ورقاء - لقيه بالقدس -، وأبا عمرو عبد الوهاب ابن منده، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا علي التستري، وشيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري، والقاضي أبا عامر الأزدي، وأما سواهم، وأقدم شيخ له أبو بكر الخطيب، سمع منه بصور^(١).

وحدّث عنه: أبو الفضل بن ناصر الحافظ، وسعد الخير الأندلسي، وأبو المعمر الأنصاري، ومُحمّد بن أبي بكر السنّجي، وأبو سعد البغدادي، وأبو طاهر السلفي، ومُحمّد بن علي بن فولاذ، وأبو بكر السّمعاني، وعدّة^(٢).

توثيقه وثناء العلماء عليه:

قال ابن عساكر: «كان حافظاً متقناً ثقةً ديناً»^(٣).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٩).

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ دمشق (٣٨٣/٦٠).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

وقال أيضاً: سمعت أبا الوقت عبد الأول بن عيسى يقول: كان الإمام عبد الله الأنصاريّ إذا رأى مؤمناً يقول: «لا يمكن أحدٌ أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيّاً»^(١).

قال: وحدّثني أخي أبو الحسين هبةُ الله بن الحسن الفقيه - رحمه الله - لفظاً قال: سألت أبا طاهر أحمد بن مُحمَّد السلفي عن أبي نصر المؤمن بن أحمد بن علي الساجي فقال: «حافظ متقن لم أرَ أحسن قراءةً منه للحديث»^(٢).

وقال أبو بكر مُحمَّد بن منصور السمعاني: «ما رأيتُ بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين: المؤمن الساجي ببغداد، وإسماعيل بن مُحمَّد التيمي بأصبهان»^(٣).

وقال ابنُ الجوزي: «وكان حافظاً عارفاً بالحديث معرفة جيّدة خصوصاً المتون، وكان حسنَ القراءة والخَطِّ، صحيحَ النّقل، وما زال يسمع ويستفيد إلى أن مات... حدّثنا عنه أشياخنا وكلُّهم وصفه بالثّقة والورع»^(٤).

وقال الذهبي: «الحافظ الامام الجوّد، مُفيد الجماعة... وكتب ما لا يُوصف كثرةً، ثم أقبل على شأنه، وعبد الله حتّى أتاه اليقين»^(٥).

(١) نفسه (٦٠/٣٨٤).

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الإسلام (١٩٣/٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٣١٠/١٩).

(٤) المنتظم (١٨٠/٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٩-٣٠٩).

وقال أيضاً: «أحد أعلام الحديث، حافظٌ كبير، متقنٌ حُجَّةً ثقة، واسعُ الرِّحلة، كثيرُ الكتابة، ورعٌ زاهد»^(١).

وقال ابن الدميّاطي: «حافظ، كامل، ثقة، نبيل، مجيد، واسع الرِّحلة، كثير الكتابة، صحيح النقل، جيّد الضبط، حُجَّة»^(٢).

وقال ابن كثير: «سمع الحديث الكثير، وخرج وكان صحيح النقل، حسن الحظ، مشكور السيرة لطيفاً، اشتغل في الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي مدة، ورحل إلى أصبهان وغيرها، وهو معدود من جملة الحفاظ، لا سيما للمتون»^(٣).

وفاته: كانت وفاته في الثاني عشر من صفر سنة سبع وخمسمائة (٥٠٧هـ).

(١) تاريخ الإسلام (١٩١/٣٥).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٧٦).

(٣) البداية والنهاية (٢٢٤/١٦).

المبحث الثاني

أهمية الجزء "المنتقى"

من المعلوم أنّ الكتاب المختصر يكسب مكانته العلميّة، وقيّمته المعرفيّة من أصله المطول، فما من مزايا أو فضائل في كتاب "الأصل" إلا وللمختصر نصيب منها، بل إنّ بعض المختصرات تكون محل رضا وعناية عند أهل العلم أكثر من أصولها، وذلك راجع - غالباً - لمكانة صاحب الاختصار أو الانتخاب والانتقاء، فمثلاً كثير من أهل العلم والباحثين يعوّلون في تخريج الحديث على "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر أكثر من استفادتهم من أصله الذي هو "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير" للحافظ ابن الملّقن.

وتزداد قيمة المختصر عند ضياع أصله كليّةً أو فقد جزء كبير منه، كما هو شأن هذا الجزء الذي بين أيدينا أعني المنتقى من كتاب "الوسوسة"، الذي حافظ صاحبه على أسانيده ولم يحدفها كما يفعل بعضهم، وهو - أيضاً - على صغره وقلة نصوصه تفرّد ببعض الآثار الآتية بأرقام (٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١)، وكذا الحديث المرفوع الآتي برقم (١٢) لم أجده مسنداً عند غير ابن أبي داود حتّى إنّ الحافظ السيوطي رحمه الله على سعة اطلاعه ووفرة مصادره لم يعزه إلا لابن أبي داود في كتابه "ذم الوسوسة".

مما يدلُّ على أنّ المنتقى انتقى لنا أهمّ الأحاديث والآثار، وترك ما كان مشهوراً ومنتشراً.

وهذا من جملة فوائد الانتخاب والانتخاب عند المحدثين، وهو أن ينتقى الحدّث من أصوله أو أصول شيوخه ما يظن غرابته أو عدم شهرته أو وجود لطائف إسناديّة أو متنيّة ونحو ذلك من الفوائد، ولا شك أن ذلك ليس بالأمر السهل؛

ولذلك اشترطوا لمن يتصدى للانتخاب والانتقاء أن يكون ذا كفاءة عالية ومعرفة تامة بالحديث وعلومه، وفي هذا المعنى يقول الحافظ ابن الصلاح رحمه الله: «وليكتب وليسمع ما يقع إليه من كتاب أو جزء على التمام، ولا ينتخب... فإن ضاقت به الحال عن الاستيعاب، وأحوج إلى الانتقاء والانتخاب، تولى ذلك بنفسه إن كان أهلاً مميّزاً عارفاً بما يصلح للانتقاء والاختيار. وإن كان قاصراً عن ذلك استعان ببعض الحفاظ لينتخب له. وقد كان جماعة من الحفاظ متصددين للانتقاء على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب بانتخاهم» ثم سُمّي بعض الحفاظ.

ويمكن تلخيص أهميّة الجزء "المنتقى" الذي بين أيدينا في النقاط التالية:

- ١- أنه منتقى ومنتخب من كتاب هوفي حكم المفقود.
- ٢- أنّ الذي تولى نسخه وانتقائه حافظ من الحفاظ الكبار في القرن الخامس الهجري.
- ٣- وأيضاً تولى سماعه وروايته نخبة من المحدثين.
- ٤- أن الأحاديث والآثار مروية فيه بالأسانيد، وهذه وحدها لها قيمة كبيرة عند المحدثين.
- ٥- أنه اشتمل على أحاديث وآثار عزيزة انفرد بها أبو بكر بن أبي داود رحمه الله.
- ٦- أنه تناول - تبعاً لأصله - موضوعاً في غاية الأهميّة، ألا وهو مرض الوسوسة.

إلى غير ذلك من الفوائد والفرائد التي احتواها لمن طالعه وتأمله.

المبحث الثالث

توصيف النسخة الخطية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

بعد البحث في فهارس المخطوطات وسؤال أهل الاختصاص لم أظفر إلا على نسخة فريدة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في مكتبة الأسد بدمشق (دار الكتب الظاهرية سابقاً) وهذا وصفها بإيجاز:

(١) تقع في ضمن مجموع برقم (٣٧٧٨ عام) [مجاميع ٤١] يشتمل على ثمان عشرة رسالة في موضوعات مختلفة، ونسختنا خامسها في الترتيب، والمجموع وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي بالضيائية، ووقف المدرسة العُمرية^(١).

وتوجد صورة منه محفوظة في المكتبة المركزية بمكة المكرمة برقم (٥/٦٥١).

(٢) عدد أوراقها: ثلاث ورقات تبدأ من (١٧/ب) وتنتهي بـ (١٩).

(٣) عدد أسطرها: بين (١٩) و(٢٤) سطراً.

(٤) خطها نسخي قليلة الإعجام، مصححة ومقابلة كما يتضح من الاستدراكات التي في حواشيها.

(٥) اسم الناسخ: تم معرفة النَّاسخ من خلال غلاف الورقة الأولى من المجموع التي سبق ذكرها عند التعريف بصاحب "المنقى" أعني الحافظ أبا نصر

(١) ينظر: فهرس مجاميع المدرسة العُمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق (ص ٢١٦-٢١٧).

المؤتمن السَّاجِيّ، وقد وُصف رحمه الله - كما سبق في ترجمته - بأنه كثير الكتابة، صحيح النّقل، حسن الخطّ.
٦) تاريخ النّسخ لم يُقيّد في آخر الجزء تحديداً غير أنه في أواخر القرن الخامس، فإنّ وفاة النّاسخ أبي نصر السّاجي كانت في سنة (٥٠٧هـ).
كما قُيّد في آخره سماعٌ في ذي القعدة من سنة أربع وتسعين (أي وأربعمئة) (٤٩٤هـ).

المطلب الثاني: تراجم إسناد الجزء.

روى هذا الجزء أبو مُحمّد عبد الله بن علي بن عبد الله الأبتوسيّ، عن أبي مُحمّد الحسن بن علي بن مُحمّد بن الحسن الجوهريّ، عن أبي القاسم طلحة بن مُحمّد بن جعفر الشّاهد المعروف بغلام ابن مجاهد، أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ.

وإليك تراجمهم باختصار:

● أبو مُحمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله الأبتوسيّ^(١).

البغداديّ المعروف بالوكيل، وهو أخو الفقيه أحمد بن عليّ، ووالد الفقيه أبي الحسن أحمد بن عبد الله.

(١) من مصادر ترجمته: "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" لابن الدميّاطي (ص ١٠٨-١٠٩)، "سير أعلام النبلاء" (٢٧٧/١٩-٢٧٨)، "تاريخ الإسلام" له أيضا (١٠٧/٣٥)، "الوافي بالوفيات" للصفدي (١٧٩/١٧)، "شذرات الذهب" (١٠/٤).

والأبتوسيّ: بمد الألف وفتح الباء أو سكوتها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى أبتوس وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء. "الأنساب" لابن السمعاني (٥٨/١).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

سمع أبا القاسم علي بن الحسن التنوخي، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبا طالب محمد بن علي العشاري وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وغيرهم.

وسمع تاريخ بغداد من مصنفه أبي بكر الخطيب ورواه عنه.

روى عنه محمد بن محمد السنجي، وعبد الله الخلواني، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، وأبو الفضل محمد بن ناصر، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي في آخرين.

قال أبو طاهر السلفي: «أبو محمد الأبنوسي كان من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله بها، وفي شيوخه وسماعاته كثرة، وكان ثقة، كتبنا عنه بانتقاء أبي علي البردائي الحافظ، وكان شافعي المذهب»^(١).

وقال أبو الفضل بن ناصر: «كان أبو محمد ثقة مستورا، له معرفة بالحديث»^(٢).

وقال الذهبي في "السير": «الإمام المحدث الصادق».

له جزء "فوائد عن شيوخه" برواية أبي طاهر السلفي عنه، جمعه له أبو علي البردائي انتقاء من أصوله^(٣).

كان مولده في شوال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (٤٢٨هـ)، ووفاته في يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة (٥٠٥هـ).

(١) ذيل تاريخ بغداد (ص ٩٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٧٨/١٩).

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد (ص ٩٨)، وهو من مرويات الحافظ ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"

(ص ٢٢٢) رقم (٩٥٨).

• أبو مُجَدِّ الحَسَن بن عَلِي بن مُجَدِّ بن الحَسَن الجوهري^(١):

الشيرازي ثم البغداديّ، ويعرف بالمقنّعي - لأنه كان يلف عمامته من تحت حنكه، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي - وهو آخر من حدث عنه-، والحسين بن مُجَدِّ بن عبيد العسكريّ، وطلحة الشّاهد - شيخه الآتي - وغيرهم.

وحدّث عنه: أبو نصر بن ماکولا، وأبو عليّ البردليّ، وقاضيّ المرستّان أبو بكر الأنصاريّ - وهو آخر من سمع منه - وغيرهم.

قال الخطيب البغداديّ: «كتبنا عنه وكان ثقةً أميناً كثيرَ السّماع».

وقال ابن السمعاني: ذكره أبو مُجَدِّ عبد العزيز بن مُجَدِّ بن مُجَدِّ النخشي الحافظ في "معجم شيوخه" وقال: «أبو مُجَدِّ الجوهريّ الفارسي المقنّعي...، شيخ ثقة كثير الحديث صحيح الأصول، كم من كتاب كان عنده به نسختان! وثبّت في كلّها سماعه، يغلب عليه الأدب والشّعْر ومذاكرة الملوك ومنادمتهم».

وقال الذهبي: «الإمام المحدّث الصّدوق، مُسنِدُ الآفاق».

وقال ابن العماد الحنبلي: «انتهى إليه علو الرّواية في الدّنيا، وأملى مجالس كثيرة، وكان صاحب حديث».

ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٣٦٣هـ)، ومات في ليلة الثلاثاء السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤هـ)، وعاش نيفا وتسعين سنة.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد: (٧/ ٣٩٣)، "الأنساب" لابن السمعاني (٢/ ١٢٥-١٢٦)، "المنتظم" لابن الجوزي (٨/ ٢٢٧)، "سير أعلام النبلاء" (١٨/ ٦٨-٧٠)، "شذرات الذهب" (٣/ ٢٩٢).

• أبو القاسم طلحة بن مُجَدِّ بن جعفر الشَّاهد^(١):

البغداديّ المقرئ، ويعرف بصاحب ابن مجاهد، وبغلام ابن مجاهد وورّاقه -
لملازمته له - .

حدّث عن أبي القاسم البغويّ، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن مجاهد
المقرئ وغيرهم.

وروى عنه: عبيدالله بن أحمد الأزهريّ، وأبو مُجَدِّ الخلال، وأبو مُجَدِّ الجوهري،
وآخرون.

روى الخطيب البغدادي عن مُجَدِّ بن أبي الفوارس أنه قال: «كان طلحةً سيء
الحال في الحديث وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه».

وقال: سمعت الحسن بن مُجَدِّ الخلال - وذكر طلحةً بن مُجَدِّ - فقال: «كان
معتزلياً داعيةً يجب أن لا يُروى عنه».

وقال: سمعت الأزهريّ - ذكر طلحةً صاحب ابن مجاهد - فقال: «ضعيف في
روايته وفي مذهبه».

وقال الذهبي في "السير": «الشيخ العالم الأُخباريّ المؤرّخ».

وقال في "الميزان": «بغداديّ مشهورٌ في زمن الدارقطني، صحيح السَّماع».

وقال ابن الجزريّ: «وكان يذهب إلى الاعتزال، ولم يكن بمُتَّقِن إلاّ أنّه صحيح
القراءة».

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد: (٣٥١/٩)، "سير أعلام النبلاء" (٣٩٦/١٦-٣٩٧)، "ميزان الاعتدال"

(٢) (٣٤٢/٢)، غاية النهاية: ١ / ٣٤٢، "لسان الميزان" (٢١٢/٣)، "شذرات الذهب" (٩٧/٣).

صنّف كتاب " أخبار القضاة " .

كان مولده في أوّل سنة إحدى وتسعين ومائتين (٢٩١هـ)، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقية من شوال في سنة ثمانين وثلاثمائة (٣٨٠هـ) .

قلت: وسوء مذهبه في العقيدة، وضعف روايته لا يقدح في صحة سماعه لهذا الكتاب أو غيره؛ لوجوه:

أولاً: لأنه لا يُشترط الضبط والإتقان في الرواة المتأخرين مثل ما يشترط في الرواة المتقدمين، والحد الفاصل في ذلك - كما قال الحافظ الذهبي^(١) - هو رأس سنة ثلاثمائة، بل المعوّل عليه في الأعصار المتأخرة - كما قال الحافظ ابن الصّلاح^(٢) - هو أهلية الشيخ بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير متظاهر بالفسق والسُّخف، وفي ضبطه بوجود سماعه مُثبّطاً بخَطِّ غير مُتَّهم، وبروايته من أصلٍ موافقٍ لأصلِ شَيْخه.

وطلحة الشاهد شهد له الذهبيُّ بأنّه صحيحُ السَّماع. ويؤيده الوجه:

ثانياً: وهو أنه لم ينفرد بالرواية عن ابن أبي داود، بل توبع على ذلك، كما في الحديث الأخير من هذه النسخة مثلاً^(٣)؛ وممن تابعه عليه أبو عمر مُجَّد بن العباس الخزّاز المعروف بابن حيّويه (ت ٣٨٢هـ) وهو أحد الثقات المتثبتين^(٤).

(١) "ميزان الاعتدال" (٤/١).

(٢) "علوم الحديث" (ص ٣٠٧).

(٣) وسيأتي تحريجه برقم (١٦).

(٤) له ترجمة في "تاريخ بغداد" (١٢٢/٣-١٢٢)، و"سير أعلام النبلاء" (٤٠٩/١٦-٤١٩).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

ثالثاً: أن العبرة في قبول رواية المبتدع كونه ضابطاً لحديثه أو لأصوله صادق اللهجة؛ ولذلك قال الحافظ الذهبي في ترجمة أبان بن نَعْلَب الكوفي: «شيعي جلد، لكنّه صدوق، فلنا صدقُه وعليه بدعته»^(١).

ونقل عن الحافظ محمد بن البرقي قوله: «قلت ليحيى بن معين: أرايت من يُرمى بالقدر يكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث - وذكر جماعة - يقولون بالقدر، وهم ثقات، يكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء.

قال الذهبي: هذه مسألة كبيرة، وهي: القدريّ والمعتزليّ والجهميّ والرّافضي، إذا علم صدقُه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه، وتردّدوا في الدّاعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثيرٌ من الحفاظ إلى تجنب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعية، ووجدنا عنده سنّة تفرّد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنّة؟! فجميع تصرفات أئمة الحديث تُؤذّن بأنّ المبتدع إذا لم تُبَحِّ بدعته خروجه من دائرة الاسلام، ولم تُبَحِّ دمه، فإنّ قبول ما رواه سائغ.

وهذه المسألة لم تتبرهن لي كما ينبغي، والذي اتضح لي منها أنّ من دخل في بدعة، ولم يعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يُقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم في كتب الاسلام لصدقهم وحفظهم»^(٢).

(١) "ميزان الاعتدال" (٥/١).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٥٣/٧-١٥٤).

قلت: وعلى التسليم برد رواية المبتدع الداعية مطلقاً فإنما ذلك محمول على الرواة المتقدمين؛ من أجل حفظ الشريعة وصيانتها، وأمّا المتأخرون - بعد تدوين الحديث وجمعه في الكتب - فلا يكاد ينفردون بحديث؛ لذلك نجد الإمام البيهقي يذكر هذا المعنى في شأن مَنْ توسّع في السّماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يُقرأ عليهم بعد أن يكونَ القراءةُ عليهم من أصلِ سماعهم، فيقول: «فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه، ومن جاء بحديث معروف عندهم، فالذي يرويه لا ينفرد بروايته، والحجة قائمةٌ بحديثه برواية غيره. والقصد من روايته والسّماع منه أن يصير الحديثُ مُسلسلاً بـ"حدّثنا" و"أخبرنا" وتبقى هذه الكرامة التي حُصّت بها هذه الأمة شرقاً لنبينا المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم»^(١).

المطلب الثالث: السّماعات وصور من المخطوط.

جاء في آخر الجزء بخطّ الناسخ نفسه ما صورته:

بلغتُ من أوّل حديث ابن أبي داود بقراءتي إلى آخر المنتقى، ومن أوّل هذه القصة^(٢)

(١) ينظر: "علوم الحديث" لابن الصلاح (ص ٣٠٧).

(٢) يشير إلى القصة الواردة في نهاية الجزء ومفادها أن أبا عبد الله الختلي الحافظ جمع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم رأى رؤية أفرغته أمر فيها بحرق حديث عمرو بن شعيب، وزعم أن سبب ذلك أن عمرو بن شعيب كان زمن عمر بن عبدالعزيز يحرض على لعن علي رضي الله. بناء على حكاية رواها له شيخ من أصحاب الحديث كان يأنس به، قال له: حدثني فلان عن فلان، فذكر له إسناداً قال: لسث أقوم على حفظه، ولا كتبت عنه في الحال.. إلخ.

وهذه القصة حكايتها بغني الاشتغال بالرد عليها؛ لأنها رؤيا منامية ومدارها على شيوخ مجاهيل، وعمرو بن شعيب رحمه الله لم يختلف علماء الجرح والتعديل على عدالته وصدقه، وإنما من تكلم فيه فلاجل روايته صحيفة
==

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

من لفظه^(١). وصدقة بن مُجَّد بن الخليل الزَّاهِرْمِزِيَّ^(٢)، ومهلhel بن علي الهمداني^(٣)، ونادر الأرميني عتيق ابن سمحة اليهودي^(٤)، وهزارسب بن عوض الهروي^(٥).

وسمع حديث ابن أبي داود أحمد بن مُجَّد بن مُجَّد ابن السلالة الوراق^(٦) في ذي القعدة من سنة أربعين وتسعين^(٧).

==

جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من غير سماع لها، ولم أقف في كتب الجرح والتعديل ما يشير إلى اتهامه بالنصب وبغض علي عليه السلام ونحو ذلك. ومن شاء فليراجع مثلاً "تهذيب الكمال" ٦٤/٢٢ - ٧٦، و"سير أعلام النبلاء" ١٩٣/٩ - ٢٠٧، وغيرها.

(١) أي من لفظ أبي مُجَّد اليبوسي.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) أبو الخير الهروي ثم البغدادي، توفي في شهر ربيع الأول من سنة (٥١٥هـ).

ترجمه الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣٩٦/٣٥) بقوله: «المفيد، المحدث، نزيل بغداد. أحد من عني بهذا الشأن وتعب عليه. وكان يجرس الناس على السماع، ويفيدهم ويبالغ. وحصل أصولاً كثيرة. وتوفي قبل أوائل الرواية. سمع: طراد الزيني، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأصحاب أبي علي بن شاذان. إلى أن سمع من أصحاب أبي الحسين بن النقور. وتوفي في ربيع الأول، وخطه دقيق مليح. روى عنه: ابن أحمد البزدي، وذآكر بن كامل). و مترجم أيضاً في: "المنتظم" لابن الجوزي (٢٣١/٩)، وشذرات الذهب (٤٨/٤) وتحرف فيه اسمه إلى (هزاراست).

(٦) لم أعثر له على ترجمة ولعله ولد مُجَّد بن مُجَّد ابن السلالة المتوفى سنة (٥٤١هـ)، وهو أحد شيوخ ابن السمعاني المترجم عنده في كتابه "الأنساب" (١٦٢/٢)، (١٦٦/٢)، (٣٤٨/٣ - ٣٤٩)، وأحد شيوخ ابن الجوزي المترجم عنده في "المنتظم" (١٢٣/١٠).

ومترجم أيضاً في "سير أعلام النبلاء" (٧٥/٢٠ - ٧٦)، وتاريخ الإسلام (٨٦/٣٧ - ٨٧) وغيرها.

(٧) يعني وأربعمئة.

ادم في حلاله فادبر الله مثل ابيه واصغر راسه
على قمة القلب واكاد ذكر العبد لله طس براسه واذا
ترك الذكر صناه وصدته في الله من غير الوسواس
لكننا نرى في بعض النسخ صدور الناس همهمهم الحسين
ابن منصور بن زيد بن اسقف عن المعين عن ابن عمر قال ان
الشيطان لم يزل في الاطياب ويدفع في الدين وحسب
ابن عمر عباد الكرماني في حياي كيترا جعفر بن زيد
عن لال الوزان عن ابي كثر الاشيب عن عبد الله بن اسعد
ابن قيس بن ابي بصير قال في الوسوسة انتهت اليه
ابن زياد بن ابي اسيد المتني فاوحي اليه على بلانه
يا صام للمفسر في المفسر وقايد الفتح المحل في
جناح النجم ك
هذا الكتاب اخذناه ولا ادر كيف اذله فيه
هذا الكتاب اخذناه ولا ادر كيف اذله فيه

صورة من الوجه الأخير من المخطوط



صورة الورقة الأولى من المجموع ويظهر عليها في آخرها وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي وختم المدرسة العمرية بدار الكتب الظاهرية

القسم الثاني

النص المحقق

منتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود

في جزء وقرأته جميعه

[١] أَرْنَا^(١) الشيخُ أبو مُجَدِّ عبدَ الله بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله الأَبْنُوسِيِّ^(٢)، أَرْنَا أبو مُجَدِّ الحسن بن علي بن مُجَدِّ بن الحسن الجوهري^(٣) - بقراءتي عليه في مسجده بدرب الزعفراني، نا أبو القاسم طلحة بن مُجَدِّ بن جعفر الشاهد المعروف بـغلام ابن مجاهد^(٤)، حدَّثنا عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر^(٥)، قال:

(١) هذا اللفظ هو اصطلاح لبعض المحدثين اختصاراً لقولهم: ((أخبرنا)). ينظر: فتح المغيث (٢/٢١٤)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/٧١٨).

(٢) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٣) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٤) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٥) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة.

سمعتُ أبي^(١) يقول: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ^(٢): «ذاك صريح الإيمان»^(٣)
يعني أنّ كراهية الرجل لذلك صريح الإيمان^(٤).

- (١) هو الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب "السنن" المتوفى سنة (٢٧٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣) وما بعدها.
- (٢) كذا وقع في هذا الموضوع من النسخة الخطية من غير ذكر التسليم وهو صنيع لبعض المحدثين ولكنه مرجوح والأكمل أن يأتي بالصلاة والتسليم معاً. وللمزيد ينظر كتاب "مقدمة ابن الصلاح" (ص ٣٧٢-٣٧٥).
- (٣) رواه مسلم في "صحيحه" في كتاب الإيمان رقم (١٣٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه برقم (١٣٣) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة؟ قال: ((تلك محض الإيمان)).
- (٤) وبنحوه فسر شراح الحديث وأصحاب "غريب الحديث" قوله: ((ذاك صريح الإيمان)) قال أبو العباس القرطبي في كتابه "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" (١٠٩/٢): ((ومعنى هذا الحديث: أنّ هذه الإلقاءات والوسوسات التي يُلقِيها الشيطانُ في صدور المؤمنين، تُنفّرُ منها قلوبُهُمْ، وتُعْظِمُ عليهم وقوعُها عندهم، وذلك دليلٌ على صحّة إيمانهم وبقينهم ومعرفتهم بأنّها باطلة، ومن إلقاءات الشيطان، ولولا ذلك، لركنوا إليها، ولقبِلوها، ولم تُعْظِمُ عندهم، ولا سمّوها وسوسة)).
- وهناك معنى آخر ذكره الإمام الشوكاني في رسالته "رفع البأس عن حديث النفس والهَمّ والوسواس" (ص ١٧٧٠- في ضمن الفتح الرباني): ((وإنّما سمّاها "محض الإيمان" و"صريح الإيمان"؛ لأنّ الشيطان لم يقدر من المؤمن إلا على ذلك، وهو شيءٌ مغفورٌ، متجاوز عنه، ولم يطمع فيه بأن يقبل ما يوسوس به إليه أو يتأثر له، أو يقدح به في دينه. كلا، ومن لم يكن ثابت الإيمان؛ فإنّ الشيطان اللعين ينقله من رتبة إلى رتبة، ومن درجة إلى درجة حتى يزيغ عن الدّين، ويدخل في سبيل الملحدين)) اهـ.
- وللمزيد يراجع أيضاً: غريب الحديث للخطابي (٦٤٦/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥٤/٢-١٥٥)، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني (٢٧٣/١٣).

[٢] حدثنا محمود بن آدم^(١)، نا الفضل بن موسى^(٢)، أرنا جعفر بن سليمان^(٣)، عن مُجَدِّ المنكدر^(٤)، عن جابر بن عبد الله، قال: «مَرَّ رَجُلٌ بِجُمُجْمَةٍ أَوْ عَظْمٍ حَائِلٍ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ! فَخَرَّ سَاجِدًا تَائِبًا، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ [أَنْتَ]^(٥)، وَأَنَا أَنَا».

(١) محمود بن آدم المروزي، قال ابن حجر: صدوق من شيوخ الإمام البخاري، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي: سمع منه أبو داود السجستاني وابنه عبد الله وآخر من روى عنه مُجَدِّ بن حمدويه المروزي. توفي سنة (٢٥٨هـ). له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٩٥/٢٧)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٥٠٩).

(٢) الفضل بن موسى السيني المروزي، قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما أغرب، توفي سنة (١٩٢هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٥٤/٢٣)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥٤١٩).

(٣) جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ أبو سليمان البصري، قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، توفي سنة (١٧٨هـ) أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤٣/٥)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٩٤٢).

(٤) مُجَدِّ المنكدر التيمي المدني، قال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة (١٣٠هـ) وقيل بعدها. أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٦)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٣٢٧).

(٥) هذه اللفظة الظاهر أنها سقطت سهواً من الناسخ، وهي مثبتة في مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٤/١٣) فقد روى هذا الأثر عن عفان، عن جعفر بن سليمان، به. وإسناده لا بأس به، ويروى مرفوعاً ولا يصح. فقد رواه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩٢/٩) من طريق سيار بن حاتم حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ قال سمعت مُجَدِّ بن المنكدر يحدث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ((مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة، فنظر إليها فحدث نفسه بشيء ثم قال: يا رب أنت أنت! وأنا أنا! أنت العواد بالمغفرة، وأنا العواد بالذنوب وخر لله ساجداً. فقيل له: ارفع رأسك فأنت العواد بالذنوب وأنا العواد بالمغفرة)). قال الخطيب عقبه: تفرد بروايته هكذا مرفوعاً سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان ورواه العباس بن الوليد النرسي عن جعفر عن بن المنكدر عن جابر موقوفاً من قوله وذلك أصح. ومن طريق سيار رواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٤٧/٢) في ترجمة (سيار بن حاتم) وأعله بتفرده برفعه.

[٣] حدّثنا سهل بن مُجَدِّد بن حاتم السَّجِسْتَانِي^(١)، نا الأَصْمَعِي^(٢)، حدثني جرير ابن عبيدة^(٣)، عن أبيه^(٤)، قال: كنت أجد من الوسواس شيئاً، فسألت العلاء بن زياد^(٥)، فقال: «يا ابنَ أخي، إنما مثلُ ذلك مثلُ اللُّصُوصِ يَمْزُون بالبيت، فإن كان فيه خيرٌ أنالوه، وإن لم يكن فيه خير طووا عنه»^(٦).

(١) سهل بن مُجَدِّد النحوي المقرئ البصري، قال ابن حجر: صدوق، قال أبو سعيد السيرافي: كان كثير الرواية عن أبي زيد، وأبي عُبيدة، والأصمعي، عالماً باللغة والشعر، توفي سنة (٢٥٥هـ) أخرج له أبو داود والنسائي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٠١/١٢)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٢٦٦٦).

(٢) الأصمعي هو عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع البصري صاحب اللغة والنحو والغريب والاحبار والملح والنوادر، قال ابن حجر: صدوق في الحديث. أخرج له البخاري تعليقا ومسلم في المقدمة وأبو داود والترمذي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٨٢/١٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٤٢٠٥).

(٣) جرير بن عبيدة أبو عبيدة العدوي البصري، ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل" (٥٠٧/٢) بقوله: روى عن أبيه وعمرو بن القاسم روى عنه أبو سلمة سمعت أبي يقول ذلك. ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل. كما ترجم له الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (١٠٤/٣) لكنه سماه خزياً - بالخاء المهملة والزاي في آخره - وهو تصحيف. لذلك تعقبه الإمام الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٣٥٨/١) بما ذكره ابن أبي حاتم أنه سأل أباه وأبا زعة عنه، فقالا: إنما هو جرير بن عبيدة. قال الدارقطني: وهو عندي كما قالوا.

(٤) عبيدة العدوي البصري، ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (١٢٨/٦)، وابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل" (٩٥/٦) ولم يزيدا على أنه سمع حيّان بن ضمرة.

(٥) العلاء بن زياد العدوي أبو نصر البصري، قال ابن حجر: ثقة من عباد أهل البصرة وقرائهم، توفي سنة (٩٤هـ) أخرج له النسائي وابن ماجه. له ترجمة في تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة (٥٢٣٨).

(٦) رواه القاضي ابن زبر الربيعي في كتاب "أخبار الأصمعي" رقم (٥٩) - انتقاء الحافظ ضياء الدين مُجَدِّد بن عبد الواحد المقدسي من طريق الأصمعي، عن جرير بن عبيدة - رجل من بني عدي - قال لي أبي: أتيت العلاء بن زياد (فذكره بنحوه).

[٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلَادٍ^(١)، نَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(٢)، أَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ^(٤)، عَنْ عَطَاءٍ^(٥)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَسةِ الْوُضُوءِ»^(٦)،^(٧).

(١) عبد الله بن محمد بن خلاد أبو أمية الواسطي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٦٨/٨) فقال: يروى عن يزيد بن هارون ثنا عنه محمد بن يحيى بن لؤي بقم الصلح.

(٢) يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد، توفي سنة (٢٠٦هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة (٧٧٨٩).

(٣) محمد بن الفضل ابن عطية العبسي مولاهم الكوفي نزيل بخارى، كذبوه، قال الإمام أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب. توفي سنة (١٨٠هـ). أخرج له الترمذي وابن ماجه. له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٨٠/٢٦)، وتقريب التهذيب ترجمة (٦٢٢٥).

(٤) الفضل بن عطية العبسي مولاهم المروزي، صدوق ربما وهم، توفي سنة (١٨٠هـ). أخرج له النسائي وابن ماجه. له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٣٥/٢٣)، وتقريب التهذيب ترجمة (٥٤٠٩).

(٥) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، قال ابن حجر: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال، توفي سنة (١١٤هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، وتقريب التهذيب ترجمة (٤٥٩١).

(٦) أي التشكيك فيه هل نوى أو ما نوى، وهل الماء طاهر أو نجس، وهل وصل الماء إلى أعضاء الوضوء أو لم يصل، وهل غسل مرة أو أكثر، وغير ذلك من الشكوك والأوهام التي يوسوس بها الشيطان في قلب الموسوس ويلبس عليه عبادته ويلحق المشقة به بقصد صده عن ذكر الله وعن الصلاة وهذا ما يؤمله عدو الله ويرجوه. فقد صح عن إبراهيم التيمي رحمه الله أنه قال: كان يقال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْوَسْوَسةُ مِنْ قَبْلِ الطُّهُورِ». رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦٦/١)، وأبو عبيد في كتابه "الطهور" رقم (١٢٤) - واللفظ له -

(٧) عزاه الحافظ السيوطي في كتابه "جمع الجوامع" المعروف بالجامع الكبير (٣٩٦/٤) رقم (١٢٧٩٦) لابن أبي داود في "ذم الوسوسة".

والحديث رواه ابن عدي في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال" عند ترجمة (محمد بن الفضل) (٣٦١/٧) من طريق بقية عن محمد بن الفضل، به. ثم قال في آخر الترجمة: ((ومحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث وعمامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه)).

==

[٥] حدّثنا أحمد بن يحيى بن مالك^(١)، حدّثنا عبد الوهاب^(٢)، عن سعيد^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن سعيد بن أبي الحسن^(٥)، قال: «كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ الْوَسْوَاسَ يَعْتَرِي مِنْهُ، أَوْ قَالَ: يَهَيِّجُ مِنْهُ»^(٦).

==

وإسناده ضعيف جداً علته نُجِدُ بن الفضل هذا فإنهم متهم بالكذب كما سبق؛ لذلك قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٣٨٧/١): «(إسناده واهٍ)».

(١) أحمد بن يحيى بن مالك السوسيّ سكن بغداد، قال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه، صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات". له ترجمة في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨٢/٢)، وكتاب "الثقات" لابن حبان (٤٣/٨).

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري نزيل بغداد، صدوق حسن الحديث وهو ثقة في سعيد بن أبي عروبة، توفي سنة (٢٠٤هـ) وقيل بعدها. أخرج له مسلم وأصحاب السنن. له ترجمة في تهذيب الكمال (٥٠٩/١٨)، وتقريب التهذيب ترجمة (٤٢٦٢).

(٣) سعيد بن أبي عروبة أبو النضر البصري، قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، واختلط بأخرة، وهو من أثبت الناس في قتادة، توفي سنة (١٥٦هـ). وأخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٥/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة (٢٣٦٥).

(٤) قتادة ابن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤٩٨/٢٣)، وتقريب التهذيب ترجمة (٥٥١٨).

(٥) سعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن البصري، قال ابن حجر: ثقة، من قراء أهل البصرة، توفي سنة (١٠٠هـ). أخرج حديثه الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٨٥/١٠)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٢٢٨٤).

(٦) الأثر نقله عن ابن أبي دواد بسنده ولفظه الشبلي في كتابه "أكام المرجان في أحكام الجان" (ص ١٦١). وإسناده صحيح.

وقوله: «(إِنَّ الْوَسْوَاسَ يَعْتَرِي مِنْهُ)» يعني أكثر ما يصاب الناس بمرض الوسواس بسبب تعمقهم وتنطعهم في الوضوء والطهارة. راجع الفصل الثالث والرابع والخامس من كتاب "ذم الموسوسين" لابن قدامة (ص ٢٠ - ٢٨).

قال سعيد^(١): «ولا أرى بأساً أن يبول عند مثعبه^(٢)».

[٦] حدّثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي^(٣)، نا هُشَيْم^(٤)، عن مُغْيِرَةَ^(٥)، عن إبراهيم^(٦)، قال: «لا يبول في فَمِ الْبَالُوعَةِ^(٧)؛ لِأَنَّهُ إِنْ عَرَضَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّ لِعِلَاجِهِ^(٨)».

(١) سعيد وهو ابن أبي عروبة وقد تقدمت ترجمته قريباً.

(٢) المثعب - بالمثلثة وآخره موحدة - : مسيل الماء. فتح الباري (٥٠٤/٢).

وقال الأزهري: مثعب الحوض : صُنْبُورُهُ وَهُوَ تَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ . تهذيب اللغة (٣٣٣/٢-٣٣٤) مادة (ثعب).

ولم ير سعيد بذلك بأساً لأن الماء يجري فيه، بخلاف ما إذا كان راكداً، فقد جاء النهي عن ذلك لما رواه البخاري في "صحيحه" برقم (٢٣٩)، ومسلم في "صحيحه" برقم (٢٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي تَمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

(٣) أبو عبد الرحمن الأذرمي هو عبد الله بن مُجَدِّد بن إسحاق الجزري الموصلي، قال ابن حجر ثقة. أخرج له أبو داود والنسائي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤٢/١٦)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٣٥٧٦).

(٤) هشيم ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي، ويقال: إنه بخاري الأصل، قال ابن حجر: ثقة ثبت، كثير الإرسال الحفي، توفي سنة (١٨٣هـ)، أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٧٢/٣٠)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٧٣١٢).

(٥) مغيرة ابن مِقْسَم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، قال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه بدلس، وكان فقيهاً صاحب سنة، وكان أعمى، توفي سنة (١٣٦هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٩٧/٢٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٨٥١).

(٦) إبراهيم ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي، الفقيه، قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل يرسل كثيراً، توفي سنة (٩٦هـ). له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٩٧/٢٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٢٧٠).

(٧) ويقال: الْبُلُوعَةُ لِعَتَانٍ وَهِيَ بئر تحفر في وسط الدار ويضيق رأسها يجري فيها المطر. لسان العرب (٢٠/٨) مادة (بلع).

(٨) الأثر أورده صاحب "آكام المرجان في أحكام الجنان" (ص ٢٦) عن ابن أبي داود سنده ولفظه.

[٧] حدّثنا يونس بن حبيب^(١)، نا أبو داود^(٢)، نا المستمير بن الرّيان^(٣)، عن
عن أبي الجوّزاء^(٤)، قال: طلّقتُ امرأتِي يوم الجمعة، وحدّثتُ نفسي أن أراجِعها يوم
يوم الجمعة الأخرى، ولم أُخبِرْ بذلك أحداً، فقالت امرأتِي: أنتَ تريدُ أن تُراجِعني
يومَ الجمعة، فقلتُ: إنّ هذا لشيءٌ ما حدّثتُ به أحداً! حتّى ذكرتُ قولَ ابن
عبّاس: «(إِنَّ وَسْوَاسَ الرَّجُلِ يُخْبِرُ وَسْوَاسَ الرَّجُلِ، فَمَنْ تَمَّ يَفْشُو الْحَدِيثُ)»^(٥).

[٨] حدّثني أبي^(٦) بإسناد ذكره أنّ الحجاج بن يوسف أتى برجل زُمي
بالسّحر، فقال له: «(أساحرٌ أنت؟ قال: لا. فأخذ الحجاج كفاً من حصّى، فعدهه
ثم قال له: كمّ في يدي من الحصّى؟ قال: كذاكذا! فطرح الحجاج الحصّى، ثم أخذ

(١) يونس بن حبيب العجلي أبو بشر الأصبهاني قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان وهو ثقة. توفي سنة (٢٦٧هـ). له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٢٣٧/٩)، و"الثقات" لابن حبان (٢٩٠/٩)، و"سير أعلام النبلاء" (١٠١/٢٤).

(٢) أبو داود هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري صاحب المسند، قال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث، توفي سنة (٢٠٤هـ). أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤٠١/١١)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٢٥٥٠).

(٣) المستمير بن الريان الزّهري أبو عبدالله البصريّ، قال ابن حجر: ثقة عابد. أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه. "تهذيب الكمال" (٤٣٢/٢٧)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٥٩١).

(٤) أبو الجوّزاء هو أوس بن عبدالله الرّبيعيّ، من أهل البصرة، قال ابن حجر: ثقة يرسل كثيراً، توفي سنة (٨٣هـ). أخرج له الجماعة. "تهذيب الكمال" (٣٩٢/٣)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥٧٧).

(٥) الأثر صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد نقله صاحب "آكام المرجان" (ص ١٦١-١٦٢) عن ابن أبي داود بسنده ولفظه.

وأورده أيضاً ياقوت الحموي في "معجم الأدباء" (٢١٦٠/٥) في ضمن قصة من طريق الفضل بن دكين، عن المستمير، به، بلفظ: «(علمت أنّ وسواسَ الرّجلِ مُحدّثٌ وسواسِ الرّجلِ، فمن ههنا يَفْشُو البَيرُ)».

(٦) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني الإمام الحافظ صاحب "السنن"، المتوفى سنة (٢٧٥هـ). له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٥٥/١١).

كفأ آخرَ ولم يعدّه، ثم قال له: كم في يدي؟ قال: لا أدري! قال الحجاج: كيف دريت الأول ولم تدر الثاني؟! قال: إنّ ذاك عرفته أنتَ فعرفه وسواسك، فأخبرَ وسواسك وسواسي، فأخبرني وسواسي، وهذا لم تعرفه أنتَ فلم يعرفه وسواسك، فلم يخبر به وسواسي، فلم يخبرني وسواسي فلم أعرفه^(١).

[٩] حدّثنا عمر بن شبة^(٢)، حدّثني هارون بن عبد الله^(٣)، حدّثني ابن أبي حازم^(٤)، عن أبيه^(٥)، قال: «أناه رجل»، فقال: يا أبا حازم! إنّ الشيطان يأتيني فيوسوس إليّ وأشدّ عندي أنه يأتيني فيقول: إنك قد طلقت امرأتك؟! فقال له أبو حازم: أو لم تأتي فتطلقها عندي؟! قال: والله ما طلقتها عندك قطّ. قال: فاحلف للشيطان كما حلفت لي^(٦).

(١) نقله صاحب "آكام المرجان" (ص ١٦٢) عن ابن أبي داود، بمثله.

(٢) عمر بن شبة التميمي أبو زيد البصريّ، نزيل بغداد، النحوي الأخباريّ، ذكره ابن جبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس. توفي سنة (٢٦٢هـ). أخرج له ابن ماجه وحده. له ترجمة في "الثقات" لابن حبان (٤٤٦/٨)، و"تهذيب الكمال" (٣٨٦/٢١)، و"تقريب التهذيب" (٤٩١٨).

(٣) هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري العوفي، أثنى عليه ابن يونس في عفته وعدله في الأحكام وكان ولي قضاء مصر، وتفقه على أصحاب مالك وروى عنه. له ترجمة في كتاب "الجرح والتعديل" (٩٢/٩)، و"لسان الميزان" (٣٠٧/٨).

(٤) ابن أبي حازم هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار أبو تمام المدني، قال ابن حجر: صدوق فقيه توفي سنة (١٨٤هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (١٢٠/١٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٤٠٨٨).

(٥) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني، القاصّ الزاهد الحكيم، ثقة، توفي سنة (١٤٤هـ) وقيل قبلها، قبلها، أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٧٢/١١)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٢٤٨٩).

(٦) الأثر نقله صاحب "آكام المرجان" (ص ١٦١) عن ابن أبي داود بسنده ولفظه سواء.

[١٠] نا مُحَمَّد بن مصمّي^(١)، نا عثمان بن عبد الرحمن^(٢)، حدثني ثابت بن رمادة اللّخمي^(٣)، عن جدّه، عن معاوية بن أبي سفيان، «أنه أمر كاتبه أن يكتب كتاباً في السّر، فبينما هو يكتب إذ وقع ذبابٌ على حرفٍ من الكتاب، فضربه الكاتبُ بقرطاسِ القلم، فقطع بعضَ قوائمه، فخرج الكاتبُ فاستقبله الناسُ على باب القصر، فقالوا: كتب أميرُ المؤمنين بكذا وكذا! قال: وما علمكم؟! قالوا: حبشيٌّ أقطعَ خرجَ علينا فأخبرنا!. فرجع الكاتبُ إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين! الذي أمرتني أن أكتبه سرّاً استقبلني به الناس! قال: وما علمهم؟ قال: ذكرُوا أنّ حبشيّاً أقطعَ خرجَ عليهم وأخبرهم! قال: هو - والذي نفسي بيده - الشيطانُ، هو الذُّبابُ الذي ضربتَ بالقلم»^(٤).

(١) مُحَمَّد بن مصفى القرشيّ أبو عبدالله الحمصيّ، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة (٢٤٦هـ)، أخرج له أصحاب السنن إلا الترمذي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤٦٥/٢٦)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٣٠٤).

(٢) عثمان بن عبد الرحمن أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً في الحجامة فترجم له الحافظ المزني في "تهذيب الكمال" (٤٣٤/١٩) فقال: روى عنه: مُحَمَّد بن مصفى الحمصي، ولم ينسبه بأكثر من هذا فإن لم يكن الطرائفي فلا أدري من هو!

وقال الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" ترجمة (٤٤٩٧): «يحتمل أن يكون الطرائفي، وإلا فمجهول». والطرائفي هو عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضّعّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن تميم إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين. "تقريب التهذيب" ترجمة (٤٤٩٤).

(٣) لم أقف له على ترجمة ولا على جدّه.

(٤) هذه القصة نقلها الشبلي في كتابه "آكام المرجان في أحكام الجنان" (١٦٢) عن ابن أبي داود بتمامها سنداً ولفظاً وهي لم تصح لأن في سندها مجاهيل.

[١١] حدّثنا هارون بن سليمان^(١)، نا أبو عامر^(٢)، نا كثير بن زيد^(٣)، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب^(٤): «أَنَّ عمر بن الخطاب ذكر امرأةً في نفسه، ولم يُبَّخْ بها لأحد، فأتاه رجل، فقال: ذكرت فلانة! إنّها لحسبية^(٥) شريفة في بيت

(١) هارون بن سليمان ترجم له ابن حبان في الثقات (٢٤١/٩) بقوله: هارون بن سليمان الخزان، يروى عن أبي عاصم والبصريين ثنا عنه ابن أبي داود السجستاني.

وقوله: الخزان كذا في طبعة "الثقات" ويشبه أن يكون تصحف عن (الخزاز أو الخزاز) والأشبه أنه هارون بن سليمان بن داود بن بھرام بن بطة بن حريث بن جون السلمي أبو الحسن الخزاز، كذا نسبة ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" ومثله في "تكملة الإكمال" لابن نقطة إلا أنه وقع في طبعته (الخزاز) بزيين، وزاد: حدث عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وهو أحد الثقات ذكره أبو نعيم في تاريخه وقال توفي سنة خمس وقيل سنة ثلاث وستين يعني ومائتين. ينظر: "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ (١٥٠-١٤٠/٣)، و"تاريخ أصبهان" لأبي نعيم (٣١٣/٢)، و"تكملة الإكمال" لابن نقطة (٨٤/٢)، و"توضيح المشتبه" (٢٤٨/١) لابن ناصر الدين الدمشقي.

وقد روى عنه ابن أبي داود في كتاب "المصاحف" له عن عبدالرحمن بن مهدي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهما من البصريين.

(٢) أبو عامر هو عبدالملك بن عمرو القيسيّ العَقَدِيّ البصريّ، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (٢٠٤هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣٦٤/١٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٤١٩٩).

(٣) كثير بن يزيد الأسلميّ أبو مُحَمَّد المدنيّ، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة (١٥٨هـ). أخرج له أصحاب السنن إلا النسائي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (١١٣/٢٤)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥٦١١).

(٤) المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي المدنيّ، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال. أخرج له الأربعة. ينظر: "تهذيب الكمال" (٨١/٢٨)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٦٧١٠).

(٥) كذا صورة الكلمة في النسخة الخطية غير منقوطة، وجاء في "آكام المرجان": «(الحسنة) والأظهر ما أثبتته كما يدل عليه السياق، أي أنّها ذات حَسَبٍ ونسب، والحسب يطلق على الفَعَالِ الحَسَنُ له ولآبَائِهِ، والنَّسَبُ: الأَصْلُ الحَسَنُ مِثْلُ الجُودِ والشَّجَاعَةِ وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفَاءِ. "تاج العروس" (٢٧٠/٢).

صدق. قال: من حدّثك هذا؟! قال: النَّاسُ يتحدّثون به، قال: فوالله ما بُحْتُ بها لأحد، فمن أين؟! ثم قال: بلى قد عرفْتُ خرج به الخنّاس!!^(١).

[١٢] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد^(٢)، نا أبو داود^(٣)، نا فرج^(٤)، عن معاوية - يعني ابن أبي طلحة^(٥) -، قال: كان من دُعاء النبي ﷺ: «اللهم اغمّر قلبي من وساوسِ ذكرك، واطرُدْ عني وساوسَ الشيطان»^(٦).

(١) الأثر أورده صاحب "آكام المرجان" (ص ١٦١) عن ابن أبي داود بسنده ولفظه.
(٢) إسحاق بن إبراهيم بن زيد ترجم له ابن أبي حاتم بقوله: إسحاق بن إبراهيم بن مُجَدِّ بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي ابن ابنة سعد بن الصلت قاضي فارس، روى عن جده أبي أمه سعد بن الصلت، وأبي داود الطيالسي، والأسود بن عامر، كتب إلى أبي وإلي وهو صدوق. "الجرح والتعديل" (٢١١/٢).

(٣) أبو داود هو الطيالسي صاحب "المسند"، تقدمت ترجمته عند النص رقم (٧).
(٤) فرج وهو ابن فضالة بن النعمان التُّنُوخِي أبو فضالة الشامي الحمصي، قال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة (١٧٧هـ). أخرج له أصحاب السنن الأربعة إلا النسائي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (١٥٦/٢٣)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥٣٨٣).

(٥) معاوية بن أبي طلحة لم أقف له على ترجمة، بل ولا على ذكر له في كتب الحديث والرجال بعد البحث والاستعانة بالمكتبة الرقمية.

(٦) الحديث لم أجده عند غير ابن أبي داود، وقد أورده عنه أبو عبد الله الشبلي في "آكام المرجان في أحكام الجان" (ص ١٥٩) بسنده وممنه، كما عزاه إليه الحافظ السيوطي في كتابه "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" (٨٠٧/١٥).

وسنده ضعيف جداً؛ فيه فرج بن فضالة، فقد تكلم فيه كثير من أئمة الجرح والتعديل بكلام شديد، وأيضاً معاوية بن أبي طلحة في حكم المجهول.

[١٣] حدّثنا مُحَمَّد بن عبد الملك^(١)، نا يزيد^(٢)، أرنا روح بن المسيّب^(٣)، نا عمرو بن مالك^(٤)، عن أبي الجوّزاء^(٥)، عن ابن عبّاس في قوله: (مَنْ شَرَّ الوُسْوَاسِ الوُسْوَاسِ الحَنّاسِ) [الناس: ٤ - ٥] قال: «مَثَلُ الشَّيْطَانِ كَمَثَلِ ابْنِ عَرَسٍ^(٦)؛ واضعُ فَمِّه على فَمِّ القَلْبِ فيُوسُوسُ إليه، فإذا ذكر الله حَنَسَ، وإن سَكَتَ عَادَ، فهو الوُسْوَاسُ الحَنّاسُ»^(٧).

- (١) مُحَمَّد بن عبد الملك بن مروان أبو جعفر الدقيقي الواسطي، قال ابن حجر: صدوق، توفي سنة (٢٦٦هـ). أخرج له أبو داود وابن ماجه. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٦/٢٤)، و"تقريب التهذيب" (٦١٠١).
- (٢) يزيد هو ابن هارون الواسطي، تقدمت ترجمته عند النص رقم (٤).
- (٣) روح بن المسيب الكلبي التميمي أبو رجاء البصري، قال ابن معين: صويلح، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، ووثقه العجلي وابن شاهين، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت البناني ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة، وتكلم فيه ابن حبان بكلام شديد. له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/٤٩٦)، و"المجروحين" لابن حبان (١/٢٩٩)، و"الكامل" لابن عدي (٤/٥٨)، والثقات للعجلي ترجمة (٤٨٥)، ومعرفة الثقات لابن شاهين ترجمة (٣٦٤).
- (٤) عمرو بن مالك التُّكْرِيّ أبو يحيى البصري، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة (١٢٩هـ). أخرج له الأربعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٢/٢١١)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥١٠٤).
- (٥) أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الرّبعي البصري، قال ابن حجر: ثقة يرسل كثيراً، توفي سنة (٨٣هـ). أخرج له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٣/٣٩٢)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٥٧٧).
- (٦) دابة صغيرة تشبه الفأر لها فأر وتجمع على بنات عرس. لسان العرب (٦/١٣٤)، والمعجم الوسيط (٢/٥٩٢).
- (٧) الأثر نقله الشبلي في "آكام المرجان في أحكام الجنان" (ص ١٥٩) بسنده ومثته عن ابن أبي داود، وعزاه إليه الحافظ السيوطي في كتابه "الدر المنثور" (١٥/٨٠٧) وفي سنده روح بن المسيّب مختلف فيه، ولكن صح من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.
- فقد رواه عبدالرزاق الصنعاني في "تفسيره" (٣/٤٧٨)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤/٧٥٣، ٧٥٤)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤/١٤٢) من طرق عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، بنحوه.

[١٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ^(١)، نَا أَبُو دَاوُدَ^(٢)، نَا فَرَجٌ^(٣)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زُوَيْمٍ^(٤): أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ يَرِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ، قَالَ: فَجَلَّيْ لَهُ، فَإِذَا بِرَأْسِهِ مِثْلَ الْحَيَّةِ، وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ الْقَلْبِ، فَإِذَا دَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهُ حَنَّسَ بِرَأْسِهِ، وَإِذَا تَرَكَ الدِّكْرَ مَنَّاهُ وَحَدَّثَهُ، قَالَ اللَّهُ: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) [الناس: ٤-٥] ^(٥).

[١٥] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٦)، نَا يَزِيدٌ^(٧)، أَرْنَا سَفِيَّانَ^(٨)،

- (١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ صَدُوقٌ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ قَرِيباً عِنْدَ النَّصِّ رَقْمَ (١٢).
- (٢) أَبُو دَاوُدَ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْدَ النَّصِّ رَقْمَ (٧).
- (٣) فَرَجٌ هُوَ ابْنُ فَضَّالَةَ، ضَعِيفٌ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ قَرِيباً عِنْدَ النَّصِّ رَقْمَ (١٢).
- (٤) عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّامِيُّ الْأُرْدُنِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ يَرْسَلُ كَثِيراً، تُوُفِيَ سَنَةَ (١٣٥هـ). أَخْرَجَ لَهُ الْأُرْبَعَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" (٨/٢٠)، وَ"تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ" تَرْجَمَةٌ (٤٥٦٠).
- (٥) أَوْرَدَهُ صَحَابُ "أَكَامِ الْمَرْجَانِ" (ص ١٥٩) عَنْ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ بِسَنَدِهِ وَلَفْظِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ" (١٢٣/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَارٍ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَّالَةَ، بِهِ، بِمِثْلِهِ. وَفِي سَنَدِهِ فَرَجٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.
- (٦) الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَمِيُّ أَبُو عَلِيٍّ النِّيسَابُورِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَّةٌ فَقِيهٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ (٢٣٨هـ). أَحَدُ شَيْخِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" (٤٨١/٦)، وَ"تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ" تَرْجَمَةٌ (١٣٥٢).
- (٧) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَأَسْطِيُّ، ثِقَّةٌ مَتَّقِنٌ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْدَ النَّصِّ رَقْمَ (٤).
- (٨) سَفِيَّانٌ هُوَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثُّورِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ إِمَامٌ حُجَّةٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ (١٦١هـ). أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" (١٥٤/١١)، وَ"تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ" تَرْجَمَةٌ (٢٤٤٥).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

عن المغيرة^(١)، عن إبراهيم^(٢)، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ^(٣)، وَيَنْبِضُ^(٤) فِي الدُّبْرِ^(٥)».

[١٦] حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن عَبَّاد الكَرْمَانِيُّ^(٦)، نا يحيى بن أبي بُكَيْر^(٧)، أرنا جعفر بن زياد^(٨)،

- (١) هو ابن مِقْسَم، ثقة يتقن مدلس تقدمت ترجمته في النص رقم (٦).
- (٢) هو ابن يزيد النخعي الإمام الفقيه، ثقة يرسل كثيرا تقدمت ترجمته في النص رقم (٦).
- (٣) إِخْلِيل الدُّكْر نُقْبَةُ الذي يَجْرَح منه البول وجمعه الأَحْلِيل، ويقع على دُكْر الرجل وَفَرْج المرأة. لسان العرب العرب (١٦٣/١١) مادة (حلل).
- (٤) يقال: نَبَضَ الماءُ بُوضاً: غار أو سَالَ و العَرِزُ يُنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَاناً: تَحَرَّكَ . القاموس المحيط (ص ٨٤٤).
- والمعنى الشيطان يحرك في دبر الإنسان ليخيل أنه خرج منه الريح ويوسوس إليه بأنه انتفض وضوؤه ويجعله يصارع نفسه.
- تنبيه: تصحف في "آكام المرجان" إلى: (بييض) ووقع في مصنف عبدالرزاق: ((يعض)).
- (٥) نقله صاحب "آكام المرجان" (ص ١٧٤) معزوا لابن أبي داود في كتاب "الوسوسة" بسنده ولفظه. والأثر صحيح عن إبراهيم النخعي رواه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤٣٠/٢)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (١٤٢/١)، وأبو عبيد في كتاب "الطهور" رقم (٣٧١) من طرق عن المغيرة به، نحوه وزادوا: ((فَيَرَى الرَّجُلُ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ، فَلَا يَنْصَرِفُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا، أَوْ يَرَى بَلَاءً)).
- (٦) إبراهيم بن عباد الكرماني لم أجد له ترجمة في كتب الرجال.
- (٧) يحيى بن أبي بكير الكرماني كوفي الأصل ثم نزل بغداد، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة (٢٠٨هـ) أخرج له له الجماعة. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٢٤٥/٣١)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٧٥١٦).
- (٨) جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: صدوق يتشيع، توفي سنة (١٦٧هـ) أخرج له الترمذي. له ترجمة في "تهذيب الكمال" (٤١-٣٨/٥)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٩٤٠).
- تنبيه: وقع في المخطوط: ((زيد)) بدل ((زياد)) والصواب ما أثبتته كما في مصادر التخریج، وقد ذكره الحافظ المزري في شيوخ يحيى بن أبي بكير، كما ذكر الأخير في الرواة عنه.

عن هلال الوزان^(١)، عن أبي كثير الأسدي^(٢)، عن عبد الله بن أسعد بن زُرارة الأنصاري^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتهيت ليلة أُسري بي إلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فأوحى إليّ في عليّ ثلاث: إنّه إمامُ المتقين، وسيّدُ المسلمين، وقائدُ الغرِّ المحجلين إلى جنّاتِ التّعيم»^(٤).

(١) هلال الوزان مختلف في اسم أبيه فقيل: ابن أبي حميد، وقيل: ابن حميد وقيل غير ذلك، الجهني مولاهم أبو الجهم الكوفي الصيرفيّ الوزان، قال ابن حجر: ثقة، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه. له ترجمة في "تذويب الكمال" (٣٠/٣٢٨-٣٣٠)، و"تقريب التهذيب" ترجمة (٧٣٣٣).

(٢) أبو كثير الأزدي لا يدري من هو! ووقع في بعض أسانيد هذا الحديث ((عن أبي كثير الأنصاري)) ولذا قال الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/٢٤٩) بعد عزوه للحديث للبزار: ((وفيه هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري، ولم أرَ مَنْ ذكرهما)).

قلت: أما هلال الصيرفي فهو الوزان نفسه ومنهم من فرّق بينهما كالإمام البخاري وتعقبه الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" عند الوهم الثالث والستين (١٨٦/١-١٩٢) ورجح أنّهما واحد وأقام الأدلة على ذلك.

(٣) عبد الله بن أسعد بن زُرارة مختلف في صحبته، قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٤/٦): ((ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما في الصحابة، وقال البغوي ذكره البخاري في الصحابة وهو خطأ)) ثم أشار إلى حديثه هذا إلى أن قال: ((وأُسعد بن زُرارة مات في عهد النبي ﷺ فلا يبعد الصحبة لابنه)).

(٤) رواه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (١/٩٩٥) رقم (٩٣٠)، وابن المعزليّ في جزء "مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" رقم (١٤٧) من طريق أبي عمر محمد بن العباس بن حنّويه عن ابن أبي داود، به، مثله. وزادا في آخره: قال ابنُ أبي داود: ((لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ غيرُ هذا الرجل)).

ورواه أبو بكر البزار في "مسنده" - كما في كشف الأستار (١/٤٩) رقم (٦١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/١٥٨٧) رقم (٤٠٠٢)، والخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/١٨٨-١٨٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/٣٠٢) من طرق عن جعفر بن زياد الأحمر، عن الهلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زُرارة، قال: قال رسول الله ﷺ (فذكره).

ورواه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢/١٩٢) رقم (١٠١٢) من طريق عيسى بن سواد الرازي، والحاكم في "المستدرک" (٣/١٤٨) من طريق يحيى ابن العلاء الرازي كلاهما عن هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ (فذكره).

==

آخر المنتقى منه، وجعل هذا الحديث آخر كتابه ولا أدري كيف أدخله فيه^(١).

==

فلم يذكر في سنده أبا كثير، وجعله من مسند عبدالله بن عكيم.
قال الحاكم: صحيح الإسناد!!، فتعقبه الذهبي بقوله: ((أحسبه موضوعاً)).
والحديث روي على وجوه كثيرة مختلفة، كما بين ذلك الخطيب في "موضح الأوهام" (١٨٨/١-١٩٢)،
والحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٦/٤) عند ترجمة (عبدالله بن أسعد بن زرارة) ثم ختم الترجمة بقوله: ((ومعظم
الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتن منكر جدا)).
ونقل الحافظ السيوطي في كتابه "الجامع الكبير" (٨٠٤/٦) عن الحافظ ابن كثير قوله: ((هذا حديث منكر
جدا، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي)).
وجزم شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٣٨٦/٧-٣٨٧) بأنه كذب موضوع باتفاق أهل
المعرفة بالحديث، وأنه لم يروه أحدٌ من أهل العلم بالحديث في كتاب يعتمد عليه لا الصحاح ولا السنن
والمسانيد المقبولة، ثم قال: ((إنّ هذا مما لا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ، فإن قائل هذا كاذب، والنبي ﷺ منزّه عن
الكذب، وذلك أن سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد العرّ المحجلين هو رسول الله ﷺ باتفاق المسلمين)).
وكذا جزم أيضاً من المعاصرين العلامة الألباني رحمه الله في كتابه "السلسلة الضعيفة" (٤١٣/١٠) رقم
(٤٨٨٩) بأنه موضوع، وفي موضع آخر (٩٠٢/١٣) رقم (٦٤٠١) بأنه منكر.
تنبيهه: جاء في حاشية النسخة تعليق يشبه خط الناسخ ما نصّه: ((هذا حديث غير صحيح وإسناده مقطوع،
وأبو كثير الأسديّ مجهول)).

(١) قلت: ويحتمل - والله أعلم - أنّ ابن أبي داود ختم كتابه بهذا الحديث الذي فيه فضل عليّ ﷺ - زُعم
نكارتة - لبيان موقفه منه، ودفع ما أُتّم به من التّصّب وبغضٍ عليّ ﷺ، قال الخطيب البغدادي في ترجمته من
"تاريخ بغداد" (٤٦٨/٩): ((كان ابن أبي داود يُتهم بالانحراف عن عليّ والميل عليه. فأخبرني علي بن أبي
علي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود - غير مرة - وهو يقول:
كلُّ من بيني وبينه شيءٌ - أو ذكرني بشيء شك أبو الحسن - فهو في حلٍّ إلا من رماني ببغض علي بن أبي
طالب)).

فهرس المصادر والمراجع

أكام المرجان في أحكام الجان، الشبلي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).

الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما)، المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ١ (١٤١٠هـ).

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، دراسة وتحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٤٠٩هـ).

الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١ (١٤١٢هـ).

الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، الزركلي، خير الدين، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٠ (١٩٩٢هـ).

إغاثة اللفهان في مصائد الشيطان، ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١ (١٤٣٢هـ).

الأنساب، ابن السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، تعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤٠٨هـ).

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١ (١٤١٣هـ).

بدائع الفوائد، ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١ (١٤٣٢هـ).

البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر، ط ١ (١٤١٧هـ).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد، تحقيق: صبحي السامرائي، دار السلفية، الكويت، ط ١ (١٤٠٤هـ).

تاريخ أصبهان، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢ (١٤٠٩هـ).

التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (د ت).

تاريخ بغداد، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).

تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، تحقيق: عمر بن غرامة العمراوي، دار الفكر، ط ١ (١٤١٦هـ).

تفسير القرآن، الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١ (١٤١٠هـ).

تقريب التهذيب، العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: سعد نجدت عمر، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - بيروت، ط ١ (١٤٣٢هـ - ٢٠٠١م).

تكملة الإكمال، ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١ (١٤٠٨هـ).

تليس إبليس، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تعليق: زيد بن محمد المدخلي، دار المنهاج، القاهرة، ط ٢ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، بعناية: السيد عبد الله هاشم اليماني، المدينة النبوية، سنة (١٣٨٤هـ).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤٠٢، ١٤٠٨، ١٤١٤هـ).
- تهذيب اللّغة، الأزهرى، أبو منصور مُجّد بن أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون، طبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف، سنة (١٣٨٤هـ).
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، الجزائري، طاهر بن مُجّد صالح بن أحمد، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين، مُجّد بن عبد الله القيسي الدمشقي، تحقيق: مُجّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ (١٤١٤هـ).
- الثقات، ابن حبان، أبو حاتم مُجّد بن حَبان البُستي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر، بيروت (مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الهند)، ط ١ (١٣٩٩هـ).
- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، الطبري، أبو جعفر مُجّد بن جرير، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر، القاهرة، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- الجامع الصحيح، مسلم، الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسابوري، تحقيق: مُجّد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول، (ت د).
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن مُجّد بن إدريس الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت (مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الهند)، ط ١ (١٣٧١هـ).
- جمع الجوامع (الجامع الكبير)، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اعتناء: علماء الأزهر الشريف، دار السعادة للطباعة، القاهرة، ط ١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (بدون تحقيق)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٥ (١٤٠٧هـ).

المنتقى من كتاب الموسوعة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

- الدّر المنشور في التفسير بالمأثور، السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر، القاهرة، ط ١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، تحقيق: د. محمد الأحمد، دار التراث، القاهرة، (د ت).
- ذم الموسوسين، ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد المقدسي، تحقيق: الزهيري حسن بن أمين آل مندوه، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١ (١٤٠٧هـ).
- رفع البأس عن حديث النفس والهوى والسوساس (في ضمن مجموع: الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني)، الشوكاني، محمد بن علي، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، ط ١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، الألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١ (١٤١٢هـ).
- السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١١هـ).
- السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، حمص، (د ت).
- السنن، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، (د ت).
- السنن، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (دون تحقيق)، دار المعرفة، بيروت، ط ١ (١٤١١هـ).
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: جماعة من الباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٨ (١٤١٢هـ).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط ١ (١٤٠٨هـ).

الصّحاح، الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢ (١٣٩٩هـ).

طبقات الحنابلة، الفراء، القاضي أبو الحسين مُجّد بن أبي يعلى، (دون تحقيق)، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ، أبو مُجّد عبد الله بن مُجّد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دراسة وتحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الطُّبُورِيَّات، السِّلْفِي، أبو طاهر أحمد بن مُجّد بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: د. دسمان يحيى معالي، د. عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط ١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

علوم الحديث (المقدمة)، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أبو الخير مُجّد بن مُجّد بن مُجّد الدمشقي، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣ (١٤٠٢هـ).

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، إخراج: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت (مصورة عن الطبعة السلفية)، (د.ت).

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، أبو عبد الله مُجّد بن عبد الرحمن، تحقيق: علي حسين علي، دار الإمام الطبري، ط ٢ (١٤١٢هـ).

القاموس المحيط، الفيروزبادي، مُجّد بن يعقوب، (دون تحقيق)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ (١٤٠٧هـ).

الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكّار - ويحيى مختار غزّاوي، دار الفكر، بيروت، ط ٢ (١٤٠٥هـ).

كتاب الطهور، أبو عبيد، القاسم بن سلام، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة الصحابة، جدة، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

كشفت الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

كشفت الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، (دون تحقيق)، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (١٤١٣ هـ).

لسان العرب، ابن منظور، مُجَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، (د ت).
لسان الميزان، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).

المستدرك على الصحيحين (وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي)، الحاكم، أبو عبد الله مُجَّد بن عبد الله النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، (د ت).

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدمياطي، أبو الحسين أحمد بن أيك بن عبد الله البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (الجامع الصحيح)، البخاري، أبو عبد الله مُجَّد بن إسماعيل، تحقيق: محب الدين الخطيب - ترقيم: مُجَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ (١٤٠٠ هـ).

المسند، الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن مُجَّد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤١٣ هـ).

المصنف، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن مُجَّد بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: مُجَّد عوامة، شركة دار القبلة، جدة، ط ١ (١٤٢٧ هـ).

المصنّف، الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢ (١٤٠٣ هـ).

معجم الأدباء، الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (دون تحقيق)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١١ هـ).

المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة)، العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: مُجَدِّد شُكُور الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية، استانبول، (د ت).
معرفة الثقات (بترتيب الهيثمي، والسبكي؛ مع زيادات ابن حجر)، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١ (١٤٠٥هـ).

معرفة الصحابة، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العازي، دار الوطن، الرياض، ط ١ (١٤١٩هـ).

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم، تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام مُجَدِّد هارون، دار الفكر، بيروت، (د ت).

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن مُجَدِّد الواسطي، تحقيق: تركي عبدالله الوداعي، دار الآثار، صنعاء، ط ١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: مُجَدِّد - ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٢هـ).

المنتقى من أخبار الأصمعي للقاضي ابن زبر الربيعي، المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله مُجَدِّد بن عبد الواحد، تحقيق: عز الدين التنوخي، من منشورات الجمع العلمي بدمشق، ط ١ (١٤٥٣هـ).

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحارثي، تحقيق: د. مُجَدِّد رشاد سالم، بدون اسم الدار، ط ١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، ط ١ (١٣٤٧هـ).

المنتقى من كتاب الوسوسة لابن أبي داود السجستاني دراسة وتحقيق

- المؤتلف والمختلف، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٤٠٦ هـ).
- موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت (مصورة عن طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، (د ت).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، (د ت).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني، دار الكتب العلمية، بيروت (د ت).
- الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرنؤوط - تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).